

**العنف:** تعرف المنظمة العالمية للصحة العنف بأنه الإستخدام المتعمد للقوة الجسدية ،  
والتهديدات ضد الآخرين أو ضد أنفسهم ، ضد مجموعة أو مجتمع ، مما يسبب أو يحتمل  
أن يتسبب في كدمات وصددمات أو ضرر نفسي أو مشاكل في النمو أو الموت.

**أشكال العنف:** يتخذ العنف أشكالاً مختلفة تتراوح بين العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف  
النفسي، الإبتزاز، الحمل النفسي Le Harcèlement

في المجال الرياضي توجد جميع أشكال هذا العنف لكن الشكلىن المسيطرين عما العنف  
الجسدي واللفظي.

### **العنف في الملاعب :**

برزت ظاهرة عنف الملاعب بقوة في السنوات الأخيرة لدرجة أنه أصبح من الضروري  
أخذها على محمل الجد، تقريبا في كل حدث رياضي، نسمع عن أعمال عنف وتخريب  
(إتلاف أو تدمير شيء) مع تجاوزات كثيرة. إنها ظاهرة اجتماعية خطيرة للغاية

تسبب ضررا لتنمية البلاد وأمن الأفراد إذا ، ما هي الأسباب التي تدفع الأشخاص المعنيين  
إلى ممارسة العنف في الملاعب؟ وما هي الحلول المقترحة لوضع حد لهذه الأعمال؟

**أسباب العنف في الملاعب:** تتلخص أسباب العنف في الملاعب فيما يلي

- 1- الأسباب التي تحفز الشباب على أن يكونوا عدوانيين خلال مباريات كرة القدم ترتبط  
بسوء إدارة الأندية، عدم كفاية البنية التحتية الرياضية.
- 2- التحكيم حيث يعد التحكيم غير الجيد للمباراة من بين الأسباب الرئيسية في اندلاع  
أعمال العنف والتخريب في الملاعب.
- 3- أعمال الشغب التي يقوم بها مجموعة من الأشخاص الذين يشاركون في أعمال  
العنف التي تضر بالممتلكات العامة) ترجع بشكل أساسي إلى المشاكل الاجتماعية  
والاقتصادية والسياسية ، والبطالة ، ونقص الترفيه والتسلية (الهروب) فالملاعب هو المكان  
الوحيد الذي يستطيع فيه الشباب التعبير عن معاشهم.
- 4- استفزاز المنصرين من طرف مناصري الفريق الخصم.
- 5- الإحساس الزائد بالإنتماء والدعم القوي للفريق يجعل المنصرين في حالة لا تقبل  
هزيمة الفريق أو الإستهزاء عليه من طرف مناصري الفريق الخصم، كذلك الإحساس  
بظلمه من طرف الحكم، كل ذلك يخلق نوع من الإحباطات يعبر عليها بأعمال العنف  
للتخفيف من التوتر المعاش من طرف المنصرين.
- 6- غياب الوازع الديني والأخلاقي والروح الرياضية لدى المنصرين.

## آثار العنف

### 1- على الضحايا:

- الإصابات: كدمات ، جروح ، حروق ، ارتجاج ، كسور ، إجهاض.
- المشاكل الصحية المزمنة: اضطراب النوم ، مشاكل الجهاز الهضمي ، فقدان الشهية ، الصداع ، آلام الظهر.
- الوفيات.
- الاضطرابات النفسية: فقدان احترام الذات ، والاكتئاب ، والتوتر ، والقلق ، ونوبات الهلع ، واليأس ، ومحاولات الانتحار.
- أعراض اضطراب ما بعد الصدمة: الشعور بالخوف أو العجز ، والكوابيس ، وتجنب الأشخاص والأماكن المرتبطة بالصدمة ، والتهدج ، واليقظة المفرطة.
- إدمان الكحول أو المخدرات أو الأدوية.
- العزلة الاجتماعية.
- إمكانية أن الأطفال والمراهقين يسلكون نفس السلوك العدواني الذي تعرضوا له محاولة لاسقاط مشاعرهم السلبية المرتبطة بالحدث الصدمي المعاش.

### 2- على المجتمع والإقتصاد:

- التغيب عن العمل ، انخفاض الإنتاجية ، تسريح العمال.
- التكاليف المرتبطة بتدخل الشرطة، الخدمات القانونية والإصلاحية، الخدمات الصحية، خدمات الاستشارات، خدمات اصلاح ما تم تخريبه في عمليات العنف والإعتداءات،...إلخ

### بعض الحلول للتخفيف من العنف في الملاعب:

- 1- وضع كاميرات عند المدخل وداخل الملعب لمراقبة المشاغبين.
- 2- من الضروري أيضا وضع لافتات عند مدخل الملاعب لتعليم الناس عواقب العنف في الملاعب.
- 3- تشديد العقوبات الخاصة بأعمال العنف والإعتداءات داخل الملاعب.
- 4- الحملات التحسيسية من طرف الصحافة والجمعيات وممثلي الدولة والمساجد بالتخلي بالأخلاق وعلى أن يكون وعي بالتخلي بالروح الرياضية، لا بتحويل وزرع الحمية الزائدة لدى الأفراد والمناصرين، لأن عواقبها سلبية وذلك بوضع حجم المباراة في إطارها لا بتحويلها وعمل صخب واسع بها قبل موعدها بشهور.

5- إجراء اتخذته بريطانيا وذلك بزيادة سعر التذكرة مما أدى إلى نقص العنف داخل الملاعب، عن طريق التحكم في حجم الجمهور كذلك جمهور من طبقة مثقفة والإحساس بالثمن يضبط سلوك المناصرين.